

٢٢) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب القيم الآداب الشرعية لعامة ابن مفلح رحمه الله وكنا قد وقفنا على قوله - [00:00:00](#) في الاستعانة باهل الاهواء واهل الكتاب في الدولة. هذا فصل مهم جدا لا سيما في هذه الازمنة التي اصبح الجهال يتكلمون في مسائل العامة وفي مسائل خاصة ادخلوا البلبلة في المسلمين - [00:00:20](#) حتى ظن بعض الناس ان مجرد الاستعانة بالكفار كفر عيادا بالله تعالى. وظن بعض الجهال ان مجرد آآ تمكين اهل الاهوى واهل البدع من بعض الامور فان ذلك يكون من الولاء لهما. فهذا فصل مهم ينبغي لنا ان نتفقه فيه نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم - [00:00:40](#)

نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد قال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصل في استعانة باهل الاهواء واهل الكتاب في الدولة قال قال ابو علي الحسين ابن احمد ابن المفضل نزلي قال دخلت على احمد ابن حنبل فجاءه رسول الخليفة - [00:01:06](#)

يسأله عن الاستعانة باهل الاهواء. فقال احمد لا يستعان بهم. قال فيستعان باليهود والنصارى ولا يستعان بهم. قال ان واليهود لا يدعون الى ادياننا واصحاب الاهواء داعية. عزاه الشيخ تقي الدين الى مناقب البيهقي - [00:01:28](#) ابن الجوزي وابن الجوزي يعني للامام احمد وناقب ابن الجوزي للامام احمد. نعم. قال وقال فالتنهي عن الداعية لما فيه من الضرر على الامة انتهى كلامه وهو كما ذكر. اذا لاحظوا اولا نفرق في الاستعانة بالكفار - [00:01:48](#) الاهواء والبدع بين الداعية وغير الداعية. فلا يجوز ان يولى الكافر الداعية ولا يجوز ان يولى اهل البدع الداعية اذا لم يكونوا دعاة. فالامام احمد هنا نفهم من نصه انه يرى الاستعانة بالنصارى واليهود. صح ولا لا - [00:02:08](#) اذا لماذا عل الجيش؟ قال انهم لا يدعون. دل هذا على ان اهل الاهواء والبدع لو لم يدعوا يكون المهم اولى من حكمهم في الجواز؟ نعم. قال وفي جامع الخلاب عن الامام احمد ان اصحاب بشر المجلس واهل البدع - [00:02:28](#) ايها الاهواء لا ينبغي الاستعانة بهم في شيء من امور المسلمين فان في ذلك اعظم الضرر على الدين والمسلمين. هذا لا شك فيه انه متى ما امكن متى ما امكن الدولة من عدم الاستعانة باهلها والبدع فهذا هو المتعين. لماذا؟ لان جانب اهل - [00:02:48](#) وغير مؤتمن. ساضرب لكم مثال انت تحط تكفيري تحطه في ثغر من الثغور في حد من الحدود. راح يدخل لك السلاح ويحط لي ربه. طيب انت تحط مثلا انسان من السبئية - [00:03:08](#)

ولا من اتباع الباطنية ها ويسوي لك من تحت لتحت امور وانت ما تدري دخل الاسلحة حطه في بيوته في مزارعه يحطون يحطون. صح ولا لا؟ لذلك لا ينبغي تمكينهم. نعم. لكن هذا في حالة ايش؟ القدرة - [00:03:24](#) مقدرة على عدم الحاجة اليهم. نعم. قال وروى البيهقي في مناقب احمد عن محمد ابن احمد ابن منصور المبرودي انه استأذن على احمد ابن حنبل فاذن فجاء اربعة رسل للمتوكل يسألونه فقالوا الجهمية يستعان بهم على امور السلطان - [00:03:44](#) قليلها وكثيرها اولى ام اليهود والنصارى بدلا عن امورهم. احسن الله اليك. فقالوا الجهمية يستعان بهم على امور السلطة ابطال خليلها

وكثيرها اولى ام اليهود والنصارى؟ فقال احمد اما الجهمية فلا يستعان بهم على امور استلطان قليلها وكثيرها. واما اليهود والنصارى فلا بأس - [00:04:04](#)

ان يستعان بهم في بعض الامور التي لا يسلطون فيها على المسلمين حتى لا يكونوا تحت ايديهم. قد استعان بهم السلف. هذه قاعدة عند المفترض استعان بهم السلف استعان السلف باليهود والنصارى - [00:04:27](#)

في بعض الامور التي لا ولاية فيها كونه كاتب مثلا كونه كاتب مهندس كمبيوتر يسوي له كمبيوترات لكن ما تحطه على جهة ايش انتبه بعدين يخرب لك الاشياء ويسرقها بعدين لا يعني مقصود انه لا بأس بان الكافر يهودي - [00:04:42](#)

النصرانية ان يعمل في الاعمال التي لا ولاية فيها. المقصود بالولاية هنا ايش؟ الولايات العامة. الولايات العامة مثل ما مثل اه اه يعني في عصرنا الحاضر مثلا الولايات العامة في عصرنا الحاضر مثل القضاء وكيل نيابة مثلا - [00:05:03](#)

اه وزير مثلا وكيل مثلا نعم. قال قال محمد بن احمد المروزي ايستعان باليهود والنصارى وهما مشركان ولا يستعان بالجهل. قال يا بني يغتر يغتر بهم المسلمون واولئك لا يغتر بهم المسلمون. هذا تعليل جميل يا اخوان - [00:05:23](#)

دائما نكون على ذكر منه. ها دايم يقول شوف انتم تدمون اهل البدع آ لا سيما الغلاة منهم ها ولا تدمون اليهود والنصارى ونذم اليهود والنصارى بما عندهم من الشرك والكفر ولكن اغترار الناس بمن يظهر الاسلام - [00:05:43](#)

ويبطن الكفر اشد ولا لا؟ واضح. ولا سيما انه يلبس لباس اهل الاسلام. يلبس لباس البلد يفسد البلد باسم البلد. نعم قال رحمه الله

فصل ذي حظر حبس اهل البدع لبدعتهم. اذا خلاصة القول ايش نصل الى هذا؟ هل احد من السلف قال استعانة - [00:06:03](#)

الكفار في الاعمال التي في الدولة كفر الان نجد من اهل التكفيريين من يقول الاستعانة بالكفار كفر هذا غريب جدا ما ادري منين جابوا هذا القب ما يوجد احد من فقهاء الملة يقول الاستعانة بالكفار في امور الدولة كفر. ما احد قال هذا الكلام -

[00:06:27](#)

غاية ما في الباب ان بعضهم قال بالتحريم قال بالكراهة الذين قالوا بالتحريم قالوا بالتحريم اذا كان في الولايات العامة والذين قالوا بالكراهة فيما اذا وجد من ينوب عنهم - [00:06:50](#)

من المسلمين ولا داعي لاستخدامه والا فالاصل الاباحة. النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت درعه مرهون عند من؟ يهودي يبايع ويشترى معه. اذا كان جاز معهم بيع وشراء فلما فالمعاملة كونه عامل في الدولة هو نوع من انواع ايش؟ من يعرف اللي يعرف يعطيه

جائزة عندنا اليوم جوائز يا ابو - [00:07:05](#)

عبد العزيز جاي من الجواز الان كون الكافر يعمل في اعمال الدولة هذا نوع من انواع ايش؟ البيوع ايش البيعة الجو. ها؟ مستعجل يعني. احسنت. هذا من باب الايجار. بيوع المنفعة. فهو يؤجر لمنفعة يؤديها. عندك كتابة - [00:07:28](#)

خذها حتى لو عندك اهدية للشخص نعم هذا هو الصحيح صافي قال رحمه الله فصل في حظر حبس اهل البدع لبدعتهم قال

المفروض سألت ابا عبد الله عن قوم من اهل البدع - [00:07:49](#)

يعرضون يتعرضون ويكفرون قال لا تتعرضوا لهم. قلت واي شيء في آ سألته عبد الله عن قوم من اهل البدع يتعرضون يعني لاهل السنة هكذا؟ قال لي ويكفرون اهل السنة. طيب. نعم. قال لا تتعرضوا لهم. قلت واي شيء تكره من ان يحبس؟ قال لهم الوالدان -

[00:08:06](#)

واخوات قلت فانهم قد حبسوا رجلا وظلموه وقد سألوني ان اتكلم في امره حتى يخرج؟ فقال ان كان ايجس منهم احد فلا. ثم قال

ابو عبد الله هذا جارنا حبس ذلك الرجل فمات في السجن واظن - [00:08:37](#)

انه قال غير مرة كيف حكى ابو بكر ابن اه خلاد فقلت له قال كنت عند ابن عيينة قاعدة فجاء الفضيل فقال لا تجالسوه يعني لابن

عيينة رجلا في السجن ما ما يؤمنك ان يقع السجن عليه قم فاخرجه فعجب ابو عبد الله - [00:08:57](#)

وجعل يستحسنه. هذا الكلام الحين لو نقوله حق الناس يقولون انتم ما عندكم ولا انتم ما عندكم تحذير من اهل البدع والهوى هذا

الامام احمد يقول ما يصير تبلغ السلطان عشان يحبسك اهل البدع - [00:09:23](#)

طبعاً هذا متى؟ اذا لم يكن داعي انتبهوا هذا القيد لابد منه. لا بد من هذا القيد سألت ابو عبد الله القوم من اهل البدع يتعرضون

ويكفرون. لاحظ يمكن ان السؤال يحتمل معنيين يتعرض يتعرضون هم لنا لاهل السنة ويكفرونهم - [00:09:40](#)

هم اهل السنة فقال الامام احمد لا تتعرضوا لهم انتم. اذا هذا المعنى لا يكفيكم الله شرهم. قلت واي شيء تكره من ان يحبسوا قال لهم

والدات واخوات. المحمل الثاني يمكن العبارة تكون انا ما ادري منين نقله؟ لكن العبارة يمكن تحمل على عيب. قال سألت - [00:10:04](#)

قبل ان قوم من اهل البدع يتعرضون هنا هذه رواية يتعرضون يتعرضون يعني نحن نتعرض لهم ويكفرون لبدعتهم فقال لا تتعرضوا

لهم على كل حال الرواية واضحة انها تدل على ان حبس اهل البدع لبدعتهم ليس من طريقة السلف - [00:10:25](#)

اقولها بملئ فمي حبس اهل البدع لبدعتهم ليس من طريقة اهل السلف. ولكنهم يحبسون اهل البدع لدعوتهم الى بدعتهم. فرق بين

الامرين انتوا فاهمين كلامي؟ اذا انتوا فاهمين ما نشعر بالناس ثانية اهم شي انتوا فاهمين كلام خلي الناس يفهمون اللي يفهمونه -

[00:10:53](#)

احنا الان اسألکم سؤال حينما يكون الكافر ذمياً او معاهداً او مستعمراً هو كافر ولا مو كافر؟ كافر نشك في طيب كافر هل نقتله لانه

كافر؟ الان؟ نعم. لماذا لا يقتل؟ لانه لاحظ لا يقتل بكفري. لو كان يقتل لكفره - [00:11:16](#)

عجز على عهده معه ما جاز عقد العهد معه لانه في شيء اسمه موجب القتل وهو الكفر. لذلك شيخ الاسلام نص على هذا قال

الكافر لا يقتل بكفر. الكافر يقتل ايش؟ بعدوانه. لاعتدائه. فالكافر المعتدي. الكافر - [00:11:38](#)

العادي لاحظ كافر العادي هذا في الكافر. طيب واهل البدع اهل البدع ينقسمون الى انفسهم. اهل البدع عندهم بدع وهم على البدع

لكن ليسوا دعائه انا بسألکم سؤال الحين الخلافة الاموية كان في خوارج قعدية وفي خوارج ايش؟ شراء صح ولا لا؟ هل كان -

[00:12:01](#)

خلفاء يتعرضون للخوارج القادية ما يتعرضون. ما يتعرضون بل معروفين ويعرفون ولا يتعرض لهم الحاكم ولا والي ولا القاضي

طيب في في زمان الامويين في زمان العباسيين في شيعة في رافضة في مرجئة في قدرية في في ولا لا - [00:12:28](#)

هالبدع موجودين صح ولا لا؟ طيب هؤلاء من اهل البدع منهم منهم من يكون دعاة هؤلاء جاء فيهم الروايات السلف كانوا يحبسونه

ويدعون للقاضي وو الى اخره لشرهم على على المسلمين. طيب اذا كانوا - [00:12:51](#)

لا ليسوا دعاة كنبقاو نعلموهم عليه طيب ممكن واحد يجي يتفلسف علينا يقول لا تتكلم عن تاريخ قديم. طيب اجيب لكم تاريخ

جديد. كلنا نقر بان دعوة الامام محمد الوهاب دعوة سلفية ولا لا؟ طيب والسيرة العملية اللي فيها كلنا نعلم ان الامام عبد العزيز ابن

محمد ابن سعود - [00:13:10](#)

وهو الامام الثاني في الدولة السعودية الاولى وهو من تلامذة الامام محمد بن من اكابر تلامذته يعني عالم وامام عبدالعزيز بن محمد

عالم يعني وصلت دولته من عمان من عمان من جبال عمان الى كربلاء - [00:13:34](#)

طيب نبي نسألکم سؤال الصوفية في الحجاز خليك معي المكارمة في الجنوب والشيعية في الاحسان لماذا لم يبدعهم يعني هؤلاء

طلعوا الان ولا موجودين من زمان؟ لماذا لم يبنيتهم؟ من يعرف يجاوبهم؟ لم يدعون ابدا. ها؟ لم يدعون بدأت. هذا هو. لذلك -

[00:13:55](#)

الان لاحظوا هذه القضية لابد ان نفهمها ايها الاخوة في فرق بين داعي يدعو الى بذاته هذا يلجم بل ويمنع بل واذا ادعى واذا وصل

الحال وخاف المسلمون على شره لولي الامر للحاكم للقاضي - [00:14:19](#)

للمفتي ان يفتي بجواز والقاضي له ان يحكم قتلي حبسه منعاً لشره عن المسلم. اما اذا لم يكن داعياً وهذا احد اعظم الدلالات على

رحمة الاسلام ورحمة اهل السنة. لاحظوا الاسلام يعيش في مظلته اليهود والنصارى. هل الزموهم انه لازم تغيرون دينكم - [00:14:37](#)

ما الزموا لكن النصارى لما استولوا على بيت المقدس احد امرين قالوا للمسلمين يقتلوا النصارى القتل. فالمسلمون صاروا على قسمين.

منهم من هرب وخرج من فلسطين ايام الاحتلال الصليبي. ايام الدويلات - [00:15:03](#)

ومنهم من تنصر سواء ظاهراً او حقيقة طيب لما لما استولى النصارى على بلاد الاندلس ماذا فعلوا بالمسلمين؟ قالوا ما في. يا

تصرون نصارى يا قتل طيب هذا هذا موجود عندهم هم اما المسلمون لما استولوا على الشاب هل قالوا هذا الكلام للنصارى؟ النصارى موجودين من ايام الدور الاموي من ايام - [00:15:22](#)

فتح عمر وانتم تعرفون عهد العمري مع مع النصارى ولا لا؟ في بيت المقدس اخرهم على كنائسهم حتى ما صلى في كنيسهم خشية ان الناس ايش يعني يشتغلون على هذا المكان لان عمر صلى فيه. فنحن لابد ان ننظر الى التاريخ العملي فنفهم السيرة الصحيحة. نفهم - [00:15:48](#)

التطبيق الصحيح يا اخوان الاسلام لا يكره الناس على الدخول في دين الله عز وجل. كذلك لا يكره الناس على التمسك بالسنة انت ما تكره الإنسان على اصل وهو الدخول في الاسلام. فكيف تكرهه على شرح الاسلام وهو السنة - [00:16:12](#)

هل يمكن نكره الناس من هذه السنة؟ لازم تسويها ما تسويها للبحث؟ مو صحيح تركها الإلجام ما يمكن هذا من قلبي. انت يمكن تلزمه في الظاهر. لكن قلبا ما يمكن - [00:16:31](#)

لذلك المسلم يدعو الى التوحيد يدعو الى السنة من اخذ به الحمد من لم يأخذ به فهو احد رجلين اما كافر معاهد فله عهد. واما ذمي واما من اهل الاهواء والبدع ممن لا يظهر بدعته لنا فله - [00:16:43](#)

ما للمسلمين من الحقوق العامة لانهم يبقون على الاسلام. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في انكار المنكر الخفي والبعيد والماضي قال في الرعاية ويحرم التعرض لمنكر لمنكر فعل خفي على الاشهر او مستور او ماض او بعيد. وقيل يجهل فاعله ومحلّه انتهى - [00:17:02](#)

كلام الله وقال ايضا والانكار فيما فات ومضى الا في العقائد والاراء. قال القاضي رحمه الله في الماضي يشترط ان يعلم استمرار الفاعل على فعل المنكر فان علم من حاله ترك الاستمرار على الفعل لم يجز انكار ما وقع على الفعل. كذا قال. فان كان المراد انه ندّم واقلع وتاب - [00:17:23](#)

صحيح لكن هل يجوز في هذا الحال ان ان يرفعه الى ولي الامر ليقوم الحد ينبغي على سقوطه بالتوبة. فان اعتقد الشاهد سقوطه لم يرفعه والا رفعه وبين الحال كما قاله في المغني - [00:17:44](#)

فيمن شهد برهن الرهن ثانيا على دين اخذه الراهن من الملتهن وجعله الراهن رهنا بهما نعم. واما اذا كان مصرا على المحرم ولم يتب فهذا يجب انكار الفعل الماضي واصرار. واصرار هل يرفعه الى ولي الامر؟ قد تقدم الكلام في - [00:18:01](#)

وجوب الستر واستحبابه والتفرقة فيه. ولهذا تقبل الشهادة عندنا بسبب قديم يوجب الحد في المشهور من المذهب. فهذا انكار واقامة شهادة وعلل المنع بما روي عن عمر رضي الله عنه انما شهد انما شهد لضغن نعم لضغن يعني ضغينة يعني بغضاء - [00:18:20](#)

ولم يعلل ولم يعلل بان الشاهد فعل ما لا يجوز. وقد روى الامام احمد والبخاري ومسلم وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بالنسبة للمنكر مثل ما قال المصنف ينبغي التفرغ بينما قد مضى واظهر صاحبه التوبة وبينما قد - [00:18:40](#)

وهو مستمر عليه. ففي فرق بين الامرين ما في اشكال اذا كان مضى ثم اظهر التوبة فهذا يسكت عنه لكن بشرط ان لا يكون تعلق به حقوق الادمييين فان تعلق به حقوق الادبييين فان الشهادة لا تسقط - [00:19:00](#)

يعني نضرب مثال لو ان رجلا سرق سيارة انسان والرجل تاب وصار يصلي في المسجد فقال لك والله انا كنت سارق ولص وتبت ولله الحمد وانت ترى من علامات التوبة ظاهرة عليه. ويوم من الايام قالت ترى هذي من السيارات المسروقة. الان يجب ان تقول له ترجع هذه السيارة - [00:19:20](#)

خلاص هذا كان لا. حقوق الادمييين لا يسقط بالتوبة ها اللي يسقط بالثوب ما هو حق الله عز وجل حق الله تبارك وتعالى. هذا بالنسبة للفعل الماضي. اما الفعل الماضي والحال انه مستمر عليه هذا يجب - [00:19:45](#)

الانكار عليه. اذا سيما اذا اذا تعلق به حقوق الادمييين. واذا لم يتعلق به حقوق الادمييين فالستر عليه كما مضى معناه نعم قال رحمه الله وقدره الامام احمد والبخاري ومسلم وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى - [00:20:06](#)

يا ادم خيبتنا واخرجتنا من الجنة. وفي لفظ تحاج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس اخرجتهم من الجنة وفي لفظ احتج ادم موسى عند ربهما عز وجل فقال موسى انت ادم خلقك الله عز وجل بيده ونفخ فيك من - [00:20:27](#) واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته. ثم اهبط الناس بخطيتك الى الارض. قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه اكل الواحة فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله عز وجل كتب التوراة قبل ان اخلق. قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم - [00:20:47](#)

قال فتلومني على ان عملت عملا كتبه الله عز وجل علي ان اعمله قبل ان اخلق باربعين سنة. وفي الالفاظ كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج موسى وللبخاري في رواية فحج فحج ادم موسى ثلاثا. نعم. والمراد بقولها تلمني على امر قدره الله عز وجل - [00:21:11](#)

الذي قبل ان يخلقني باربعين سنة هذه الكتابة بالكتابة بالتوراة كالصريح هذه الرواية. لان علم الله عز وجل وما قدره واراده قديم وادم مرفوع بالاتفاق اي غلب فظهر بالحجة. الله اكبر. وهذا فيه دلالة على ان بعض الكلمات الموجودة في كتابنا - [00:21:31](#) هو بعينها ما تكلم الله به وموجودا في التوراة والانجيل. نعم قال رحمه الله قال في شرح مسلم ومعنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب وقدر علي فلا بد من وقوعه فلا تنوي على ذلك لان - [00:21:51](#) على الذنب الشرعي لا عقلي. واذا تاب الله عز وجل على ادم وغفر له زال عنه اللوم. فمن لامة كان محجوبا بالشر. يعني مسألة مهمة جدا انتبهوا للنكتة الدقيقة اللي ذكرها النووي. اللوم على الذنب - [00:22:07](#) لاحظوا الان اللوم على الذنب هذه مسألة شرعية او عقلية ها؟ ايش؟ احسنت عند اهل السنة اللوم على الذنب شرعي وعقليا. لكن اللوم على الدم شرعي فقط هذا عندنا شاعر - [00:22:22](#)

واللوم على الذنب عقلي فقط هذا عند المعتزلة انتبهوا لهذه الدقيقة. اما اهل يعني اضرب لك مثال لو ان نعم. اعيد؟ ايه ابشر. يعني الان خلينا نعيد المسألة بصيغة اخرى. ها؟ الذنب قبيح شرعا - [00:22:41](#) ولا عقلا ولا شرعا وعقلا المسألة فيها ثلاثة تقوى قال له يا معتزلة طبعنا اهل السنة قالوا الذنب والمعاصي والذنوب مقبحة شرعا وعقلا. خلاص؟ هذا القول الاول القول الثاني وجد بعد ذلك قول المعتزلة - [00:23:03](#) قالوا ان القبائح لا تكون الا عقليا. فما حسنه الشرف هو حسن. وما ما حسنه فهو حسن وما قبحه العقل فهو قبيح. جاء ازائهم وضدهم من؟ مشاعره. فقالوا لا. لا - [00:23:25](#)

اصلا ترى يعني قول شعر هو عبارة عن ردة فعل على من؟ على المعتزلة قالوا لا الحسن والقبح لا يكون الا شرعيا علما انا نقول لا نحسن القول الشرعي وعقلي وبناء على هذه المسألة مسألة اللون - [00:23:45](#) اضرب لكم مثال الان لما انت تذهب الى بلاد الكفار وترى سارقا يسرق الان هذا الكافر الذي يرى السارق يلومه او لا يلومه؟ طيب هو مو مسلم ليش لامة؟ ما عنده شرع بلا عقل - [00:24:01](#)

شو بتشرب؟ بعقله الاعمى. بعقله لاعمى فلذلك القبائح في الكذب لو ان انسانا كذب طفل صغير اذا كذبت عليه لامة لانه يعلم ها بما جعل الله في في القلب من الفطرة وما جعل الله في العقل من الفكرة - [00:24:17](#) ان هذه قبيحة. قبل ورود ايش؟ الشرعة فاذا جاء الشراء اكدت هذه المعاني. صح ولا لا اذن هذه النكتة ننتبه لها يعني من كلام النووي رحمه الله هذي من اشعريات يعني ننتبه لها. نعم. طيب اذا اذا كان الامر كذلك - [00:24:40](#)

فهذا الجواب لا يشتقي. يقول لان اللوم على الذنب شرعي لا عقلي. يقول لا. لان اللوم على الذنب شرعي وعقلي ولكنه يرتفع ها شرعا بالتوبة وعقلا يرتفع بالدجل. يعني اضرب لك مثال قبل ورود الشر لو ان انسانا كذب عليك ثم - [00:25:01](#) كذا اعتذر انت ماذا تقول؟ تقبل ولا ما تقبل؟ طيب اذا حتى رفع اللوم عقلا واضح ولا لا؟ نعم قال رحمه الله فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية قدرها الله عز وجل علي لم يسقط عنه اللوم والعقوبة بذلك - [00:25:27](#) وان كان صادقا فيما قاله فالجواب ان هذا العاصي باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين من العقوبة واللوم وغيرهما. وفي

ذلك زجر له ولغيره عن مثل هذا الفعل - 00:25:48

ومحتاج من الزجر ما لم يمت. يعني هذا احد الاجوبة لكن الجواب السديد انه اذا قال اذا قال العاصي اذا قال العاصي ان الله قدر علي هذه المعصية. ان يقال له الله قدره عليك بعلمه او قدره عليك جبرك - 00:26:01

فان قال جبرني واذا انت مجنون لا خيار لك ها نرفع عنك التكليف نحجر عليك ها انت رجل سفي ما عندك عقل؟ ما عندك اختيار؟
الي ما عنده اختيار هل يجري عليه الاحكام؟ ما يقبل الكلام هذا يقول لا شلون تحجرون عليه - 00:26:21

على رجل عقل راه اذن لك اختيار تقدير الله علم. تقدير الله ايش؟ يا اخوان ترى بعض الناس يظن ان تقدير الله ان علم الله يعني الزام هي غلط ولا شك ان علم الله يقع كما علم لكن مو الزام - 00:26:41

بس نضرب مثال واحد دائما اقولها لكم لو ان مثلاً انا ادرس في جامعة الكويت ادرس سبعين طالب قلت لهم قبل الاختبار بشهر ترى يا جماعة عشرة منكم ممتازين انا اعرفهم وعشرة منكم راسبين - 00:27:01

والباقين الخمسين بيني وبين لم نخبر عن علمي ولا لا؟ هل هذا يجعلهم خبري عن علمي بحالهم؟ هل يجعلهم يقول خلاص ما نذاكر بسم الله يا اخوان العلم خبر فتقدير الله هو خبر عن علم الله. الكتابة هو خبر عن علم الله - 00:27:18

واضح؟ اليجاد هو خبر من علم الله. لكن هذا كله مبني ان الله علم ان العبد يريد كذا. والدار دار التكليف فلم اجبرهم ولو اراد ان يجبرهم قدر على ذلك. وضرب الله لنا امثلة على ذلك ولا لا؟ امثلة. وان نتقنا الجبل - 00:27:40

فوقهم كأنه ظلة خذوا ما اتيناكم بقوة. غصبا على خشومكم. ما تاخذون ننزل الجبل على راسكم اذا لابد ننتبه للقضية فاذا قال لنا صاحب المعصية انتبه لو قال لنا صاحب المعصية الله قدرها علي يقول اذا الله قدرها عليك - 00:28:00

الله علمها انك علم انك تذنّب. غير الصيغة ويقول قدرها قل الله علم انك تذنّب ما منعك؟ لو اراد ان يمنعك يقدر يشل ايدك يقدر يشل ظهره ولا ما يقدر؟ يقول يقدر عشان انت اللي اخترت انتهى - 00:28:19

ما يمكن ان يرتفع بذلك عن نفسه الجواب. لكن هذا الجواب يعني انا والله ما اريد ان انقد او لا تفهمون اني انا انقد كلام النووي لكن انا انقد كلام الاشاعرة ارجو تفهمون هذا الجواب - 00:28:37

على قول الاشاعرة لان الاشاعر الجبرية خلصنا؟ اما على اهل السنة لا يستخدم نعم قال رحمه الله ايش تقيم هذا الجو؟ احسنت نعم ادم جبر هذا الفعل لان الله وهذا - 00:28:53

مجبور على هذا الفعل لان التقدير عندهم جبر التقدير عندنا ايش يعني انا اقصد في اشياء معينة ولا كل شيء. الاشعة عندهم الجبرية. الاشعة الجبرية ما في كلام نعم قال طلاب العلم يجب ان ينتبهوا نحن والله انا يعني انه رحمه الله غفر الله له عرفت وانا

استيقن انه رجع في - 00:29:11

في اخر عمره لعقيدة السلف والف كتابه في الحرف والصوت على مستيقن بهذا ولله الحمد والمنة لكن هذه الاشياء رواسب بقي يعني ونقلها عن غيره. نعم. قال تفهموني ان انا يعني لا سمح الله يصل بي المقام اني انا اتناول على النووي - 00:29:37

النووي رحمه الله لو اني انا شخصيا اتمنى لو يجعل الله لاي مؤلف من مؤلفاته قبول مثل ما جعل الله لمؤلفاته من القبر نعم قال فما ادم عليه السلام فميت خارج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر. ففي القول ايذاء له تخجير بلا فائدة انتهى الكلام. على كل حال

- 00:29:57

قال انا الجواب هذا كله يعني مثل ما قلت لكم ما نرتضي نعم طيب ليه جواب اهل السنة هذا الحديث يعني بجواب اهل السنة يأتي كلام تقي تقي الدين شيخ الاسلام ابي العباس - 00:30:19

تعرف وقال الشيخ تقي الدين رحمه الله رحمة الله على موسى قال لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فلامه على المصيبة التي حصلت بسبب فعله لا لاجل كوني هذا افهم شيخنا شفت شلون؟ اشعر يقولون ان موسى لام ادم على - 00:30:34

لا مو صحيح. موسى اكرم من ان يلوم ادم على الذنب وهو يعلم انه واقع انما لامه على المصيبة التي ترتبت على هذه. ادم اخرجتنا وذريتك ما قال ليش اكلت من الشجر؟ ما قال الكلام هذا. فرق بين الامرين - 00:30:55

نعم قالوا لهذا احتج على ادم عليه السلام بالقدر. الله اكبر. وما كانوا لاجل الذنب كما يظن الطوائف من الناس من من طوائف الناس؟
مشيئة بس الحمد لله. والله انا كنت اخاف ان ابن مفلح ما يجيب كلام شيخ الاسلام. الحمد لله الحمد لله - [00:31:20](#)
نعم. قال فان ادم عليه السلام كان قد تاب من الذنب. الله اكبر. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ولا يجوز لوم التائب باتفاق الناس
وموسى اكرم من ان يلوم ادم على دم قتابة من نعم. وايضا فان - [00:31:40](#)

قدم عليه السلام احتج بالقدر وليس لاحد ان يحتج بالقدر على الذنب باتفاق المسلمين وسائر اهل الملل وسائر العقلاء. نعم. وقال
ايضا في كتاب الفرقان وهذا ما دام انه احتج بالقدر علمنا ان احتجاجه بالقدر في المصيبة سأضرب لكم مثال لو اني انسان -
[00:31:57](#)

يعني وجد حادث في الشارع ها وجد حادث جيت انت تلوم السهم تقول يا اخي ايش فيك؟ قال يا اخي الله قدر علي الان هل ينوء
ينام؟ لا خلاص مصيبة عرفت؟ لكن لو رأيته يشرب الخمر - [00:32:17](#)
ما عرفتش في فرق بين الذنب وبين المصيبة. المصائب يجوز الاحتجاج بها في القدر. لذلك تقول قدر الله وما شاء فعل واما الذنوب
ما يجوز الانسان يقول انا ما صليت الفجر في المسجد قدر الله وما شاء فعل ما يجوز هذا الكلام - [00:32:31](#)
ما يجوز الاحتجاج بالقدر على الذنوب ابدًا هذا قول من؟ هذا قول شاعرة قول الجبرية من الجهمية انتبهوا الجهمية الجبرية هم اللي
يحتجون اجاي تجد عندهم نور عادي السنة ده لا يجوزون هذا الكلام - [00:32:51](#)

نعم. وقال ايضا في كتاب الفرقان وهذا الحديث قد ضلت به طائفتان. طائفة كذبت به لما ظنوا انه يقتضي رفع الذم والعقاب عصى
الله عز وجل لاجل القدر. وهؤلاء المعتزلة كذبوا ردوا هذا الحديث. نعم. وطائفة شر من هؤلاء جعلوه - [00:33:15](#)
للحقيقة الذين شهدوه او الذين لا يرون ان لهم فعلا. فهؤلاء هم الجبرية سواء كانوا حلولية او اتحادية او صوفية او اشاعرة او نعم.
ومن الناس من قال انما حجهم يا اخي لما يجي كلام شيخ الاسلام والله تنشرح صدورنا - [00:33:35](#)
نعم ومن الناس من قال انما حجه لانه ابوه او لانه قد تاب. غريب يا اخي. نعم. او لان الذنب كان في شريعة واللوم في اخرى. تمام. او
ان هذا يكون في الدنيا دون الآخرة. وكل هذا باطل. وكل هذا باطل وسبب صدوره. وسبب صدوره - [00:33:52](#)
عدم الرسوخ في فهم عقيدة السلف. هذا هو السبب في صدور مثل هذه العبارات. نعم. قال ولكن وجهوا الحديث ان موسى عليه
السلام لم يلم اباه الا لاجل المصيبة التي لحقتهم من اجل اكله من الشجر - [00:34:13](#)
فقال لماذا خرجت انا ونفسيك من الجنة؟ لم يلهم لمجرد كون يذنب ذنبا وتاب منه فان موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام ولو كان
ادم يعتقد رفع المنام عنه لاجل القدر لم يقل ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اي هذا كلام -

[00:34:30](#)
جميل هذا لو كان آدم عليه السلام احتج بالقدر على الذنب كان قال ربنا انت كتبت علي هذا صح ولا لا؟ لكن لما قال ربنا ظلمنا انفسنا
نسب الفعل الى من؟ الى نفسي. وان لم تغفر لنا ما كان من الخاسرين. اذا - [00:34:50](#)
ادم عليه السلام علم ان الذنب مكتوب بعلم الله عز وجل. والمصيبة المترتبة بقدر الله عز وجل ارجو ان يكون كلامي واضح والمؤمن
مأمور عند المصائب ان يصبر ويسلم وعند الذنوب ان يستغفر ويتوب قال تعالى - [00:35:10](#)
ان وعد الله حق مستغفر لذنبك. كثير في القرآن كل ما جاء الذنب جاء معه الاستغفار. كل ما جاء القدر جاء معه الصبر ولذلك لاحظوا
الان الذنب يقابل بالاستغفار والمعصية والمصائب تقابل بالصبر. نعم. قال فامر به بالصبر على المصائب والاستغفار فامر به امر الله.
فامر به بالصبر على - [00:35:32](#)

والاستغفار من المعاييب انتهى كلامه. لله دره لله درة. كتاب لا الفرقان بين الحق والباطل. الظاهر هذا هو المراد وليس الفرقان المعروف
هذا قرأناه كتاب الفرقة بين الفرقان بين الحق والباطل. نعم. قالوا هو كلام كان فيه شبهة عندي يعني شهر - [00:35:58](#)
كامل وانا اكتب رسالتي الماجستير ابحث عنه عن جواب له ما تركت احدها حتى كلمت شيخي احمد ابن عطية تغمد الله برحمته
واسكنه الفردوس الاعلى قال لي الجواب موجود عند ابن تيمية بس لا ترجع له - [00:36:24](#)

قال لي ابحت لغيري ابن تيمية جلس شهر كامل ابحت ما وجدت قلت يا شيخ ما وجدت قال الان ابحت في كلام انت بعد ذلك لما بحثت في كلام ابن تيمية في دقيقتين صارت شبه شعر. والله يا اخوان - [00:36:43](#)

الله اكبر نعم طبعاً شوفوا ما راح اقولها لكم نعم قالوا هو كلام غيري يدل على ان الذنب الماضي يلام صاحبه وينكر عليه اذا لم يتب نعم. وقد تقدم ذكر الكلام الذي في شرح مسلم - [00:36:59](#)

ونص الامام احمد رحمه الله في رواية عبدالله المروزي وابي طالب وغيرهم في طيب قد يقول القائل لماذا اورد ابن مفلح كلام النووي سنعرف عقيدة هذا شي جديد كانه يريدني يريده بس ما يريد ان ينتقده صريحا فاتى بكلام ابن تيمية بعده ليبين الفرق لكن هذا لا يتبين لكل احد هنا - [00:37:14](#)

نعم قال رحمه الله نص الامام احمد رحمه الله في رواية عبد الله المروزي وابي طالب وغيره في الطنبور ووعاء الخمر واشفاء ذلك يكون وغطى لا نتعرض له ونص في رواية اسحاق ومحمد ابن ابي حرب ايضاً على انه ينكره ويتلفه - [00:37:38](#)

طيب كيف الجمع بين الروايتين؟ الجمع بين الروايتين انه اذا كان مستورا وعلمت انه لنفسه فهو امره الى الله عز وجل. واذا علمته مستورا وعلمت انه ليس لنفسك افساد المسلمين يجب ان تبلغ عنه. هذا هو سبيل الجامع. نعم - [00:37:57](#)

وقال ابو الحسين هل يجب انكار المغطى على روايتين يصحهما يجب؟ لان تحقق المنكر والثانية لا يجب كان الذمة اذا اظهروا الخمر انكر عليهم واذا ستروه لم يتعرض لهم. وكذا في الترغيب انه يجب في اصح الروايتين. وفي معتقد ابن - [00:38:18](#)

ولا يكشف من المعاصي ما لم يظهر نعم وكذا قال ابن الجوزي من تستر بالمعصية في داره واغلق بابها لم يجز ان يتجسس عليه الا ان يظهر ما يعرفه كاصوات المزامير والعيذان فمن فلان سمع ذلك ان يدخل ويكسر الملاهي. نضرب مثال في لو ان انسان - [00:38:38](#)

مشى من جنب خيمة وظن في قلبه ان هناك امر ريب لا يجوز له ان يتجسس. لا يجوز له ان يكشف. لكن لو سمع اصواتا صراخا وويلات واهات وظن ان هناك مستغيثا به هنا له ان يعيد. نعم. قال وان فاحت - [00:39:02](#)

الخمر فالظاهر جواز الانكار. وسيأتي كلام ابن عقيل فيه في فصول اللباس. نعم. قال ابن الجوزي رحمه الله قال المفسرون والتجسس تباحث العيب المسلمين وعوراتهم المعنى لا يبحث مر معنى الفرق بين التجسس والتجسس ولا لا؟ ها - [00:39:25](#)

من يذكر عشان اعطيه الجائزة ونقطة الفرق لكن في معنى في المعنى رفاق كله مزهوم مزوم لا تجسسوا ولا تحسسوا ها الحديد مر معنا في الدرس الماضي ولا لا؟ اه شيخنا في بعضهم ذكروا بالتجسس والخير واستدل هذا بعد يذهب وتحسسوا انه يسر - [00:39:43](#)

نعم غير صحيح مصلي الذكر غيرها ملموس يعني من سؤال الغيث والتجسس بالنفس النفس هذا احسن ما قيل في وان لم يكن ذكرناه خذ الجائزة. نعم. قال المفسرون تجسس التبحث - [00:40:08](#)

على عيب المسلمين وعوراتهم فالمعنى لا يبحث احدكم عن عيب اخيه ليطلع عليه فستره الله عز وجل. وقيل لابن مسعود هذا الوليد ابن عقبة تقطر لحيته قمرا فقال انا نهينا عن التجسس. هذا غريب جدا ايوة يظهر لنا شيء - [00:40:32](#)

خذ به انتهى كلامه. سبحان الله. شف الصحابة يا اخوان. الله اكبر. نعم. وقال عبد الكريم ابن الهيثم العاقوري سمعت ابا عبد الله يسأل عن الرجل يسمع صوته الطبل والمزمار لا يعرف مكانه. فقال وما عليك وما غاب عنك فلا تفتش. الله. فتفتش. ولا تفتش. تروح وراك تركب ورا - [00:40:54](#)

نعم. ونقل يوسف وغيره وما عليك اذا لم تعرف مكانه وقال محمد بن حنبل سألت ابا عبدالله عن الرجل يسمع المنكر في دار بعض جيرانه قال يأمره فان لم يقبل يجمع عليه ويهون عليه - [00:41:14](#)

يهول عليه ويهول عليه يعظم عليه الامر. نعم. ونقل جعفر فيمن يسمع صوت الغناء في طريق قال هذا الظهر عليه ان ينهاتهم وراء ان ينكر الطبل يعني انت الان مشيت في الشارع وقفت عند الاشارة وواحد رافع الصوت اذا كان هو مشغل الموسيقى بنفسه ما لك شغل فيه - [00:41:29](#)

لكن لو رفع الصوت يزعجك لا انت ممن له حق في انكار المنكر. نعم. على الاقل تقول له هذا حق عام. تبي تسمع انت هذا شي بينك وبين الله عز وجل - [00:41:49](#)

لكن انا تؤذينا بمنكرك ما يجوز. نعم. قالوا ورأى ينكر الطبل يعني اذا سمع صوته قيل له مرظنا بقوم قد اشرفوا منعهم الية لهم يغنون من علية من علية اصطلاحنا حنا شنسميه؟ قال هذي البلكونة الكويسة من البلكونة هل - [00:42:02](#)

الشرفة نعم قال من علية لهم يغنون. فجئنا صاحب الخبر فاخبرناه فقال لما لما تتكلموا في الموضوع الذي سمعتم؟ فقيل لا لم لم تتكلم فقال لم تتكلموا في الموضوع الذي سمعتم. فقيل لا. قال كان يعجبني ان ان اتكلم. ثم قال تكلموا. ان تكلموا - [00:42:22](#)

ثم قال لعل الناس كانوا يجتمعون وكانوا يشهرون وهذا معنى ما ذكره الاصحاح في باب الوليمة انه يلزم القادر الحضور الحضور والانكار والا لم يحضر وانصرف يعني انت رحت عرس فيه طب - [00:42:45](#)

المشكلة الناس اليوم يقولون البعض الناس يفتون بجواز الطبل في الهواز هذا غريب جدا انا توني ادري سبحان الله السلف كلهم يشددون فيه. ها؟ الذي ورد الخلاف بينهم هو في في الحرب لما احدث - [00:43:01](#)

وجد من اهل العلم ان ذكر الخلاف فيه. لكن قبل ذلك ما كان فيه خلاف بينهم. واذا دعي الانسان الى وليمة عرس الوليمة اطلقت في كتب الفقهاء المقصودة شنو؟ قديمة العرس. طيب اذا كان هناك طبل في وليمة العرس. القادر يجب عليه ان يذهب وينكر - [00:43:20](#)

هذا اذا كان قادر. اذا لم يكن قادر فله حالتان. اما ان يعلم وجود الطبل فلا يذهب واما ان يعلم او ان لا يعلم فذهب فسلم وجلس وشوي جايبين الطبل يجب ان يخرج نعم شوفوا اذا سمعه يعني - [00:43:41](#)

وصلت سيارته وسمع ما يدخل ما يدخل ولا يسلم جزاكم الله خير وقال القاضي في المعتمد ولا يجب على العالم والعامي ان يكشف منكرا قد ستر بل محظور عليه كشفه. لقوله تعالى ولا تجسسوا - [00:43:58](#)

وقال الشيخ تقي الدين رحمه الله ومن كان قادرا على اراقة الخمر وجب عليه اراقتها ولا ضمان عليه واهل الذمة اذا اظهروا الخمر فانهم يعاقبون عليه ايضا باراقتها وشق ظروفها وكسب دينارها. وان كنا لا نتعرض لهم - [00:44:16](#)

اذا سروا ذلك بينهم. وهذا ظاهر في انكار المنكر المستور ولم نجد فيه خلافا. ومعناه كلام صاحب النظم قال في الرعاية بعد كلام السابق وقيل من علم منكرا قريبا منه في دار ونحوها دخلها وانكره. وقال صاحب النظم مستتر من فعله بموضع لا يعلم به - [00:44:34](#)

طالبها اما لبعدها ونحوه غير من حضر ويكتمه. واما من فعله بموضع يعلم به جيرانه ولو في داره فان هذا معلن مجاهر غير مستقر ستر نعم فصل ينبغي الإنكار على الفعل غير المشروع وان كثر فاعلوه. ها هذه مسألة مهمة. ها يقول بعض الناس إذا عمت البلوى - [00:44:54](#)

بالمنكرات لا تنكر. هذا عجيب المصنف يقول ينبغي الإنكار على الفعل غير المشروع وان كثر فاعله. نعم وينبغي ان يعرف ان كثيرا من الامور يفعل فيها كثير يفعل فيها الكثير من الناس خلاف الامر الشرعي. يفعل يفعل فيها كثير من الناس خلاف الامر - [00:45:16](#)

ويشتهر ذلك بينهم ويقتدي كثير من الناس بهم في فعله. والذي يتعين على العار في مخالفتهم في ذلك قولوا وفعلوا. ولا يثبت عنه ذلك وحدته الرفيق. وقد قال الشيخ محي الدين النووي ولا يغتر الانسان بكثرة الفاعلين بهذا الذي نهينا عنه ممن لا يراعي هذه الاداب - [00:45:38](#)

وامتثل ما قالوا السيد الجليل الفضيل ابن عياض. الفضيل. الفضيل ابن عياض احسن الله اليكم. لا تستوحش طرق الهدى لقله اهلها. ولا تغتر بكثرة الهالكين. وقال ابو الوفاء ابن عقيل في الفنون من صدر اعتقاده عن من صدر اعتقاده عن برهان لم يبقى عنده - [00:46:01](#)

يراعي به احوال الرجال. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ وكان الصديق رضي الله عنه ممن يثبت على يثبت اختلاف الاحوال فلم تتقلب به الاحوال في كل مقام زلت به الاقدام الى ان قال وقد يكون الانسان مسلما الى ان يضيق به عيش - [00:46:21](#)

وانما دين وانما ديننا مبني على شعث الدنيا وصالح الآخرة. فمن طلب بها العاجلة اخطأ. الله والله يا اخوان هذا امر عظيم اليوم نرى المنكرات ونتجاوز عنها لكثرتها. بل ربما نجالس على المنكر. نسأل الله ان يغفر لنا يا رب. تقصير - [00:46:41](#)

عظيم يا اخوان نعم قال رحمه الله تعالى فاصل في تمييز الاعمال وانقسام الفعل الواحد بالنوع الى طاعة ومعصية بالنية قال الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى قاعدة نافعة عامة في الاعمال وذلك انها تشتبه دائما في الظاهر مع اقترافها في الحقيقة والباطن -

[00:47:11](#)

مع اقترافها مع اقترافها في الحقيقة والباطنة. هم. حتى تكون صورة الخير والشر واحدة. وانما نفرق بينهما الباطن فيفضي ذلك لفعل ما هو شرط باعتبار الباطل مع ظن الفاعل او غيره انه خير - [00:47:32](#)

والى ترك ما هو خير مع ظن التارك او غيره انه ترك شرا الا من عصمه الله تعالى بالهداية وحسن النية واكثر ما يبطل الناس بذلك عند الشهوات والشبهات. قال وهذا الاصل هو مذهب اهل السنة وجماهير المسلمين. ان الفعل الواحد من نوع - [00:47:50](#)

فينقسم الى طاعة ومعصية وان اختلفوا في الواحد بالشخص هل تجتمع فيه الجهتان وخالف ابو هاشم في الواحد من نوعه ايضا واتفق الناس وعلى ان النوع الواحد من الحيوان كالادمي ينقسم الى مطيع وعاص واختلفوا في الشخص الواحد قد يجتمع فيه

استحقاق الثواب والعقاب والمدح - [00:48:08](#)

والذنب فذهب اهل السنة المانعون من تقليدها من الكبائر بجواز ذلك. واباه المخلدة. المخلدة. المقصود بهما الخوارج المعتزل يعني اهل السنة يقولون ان الشخص الواحد بالعين فلان من الناس يمكن ان يكون عاصيا يمكن ان يكون مطيع عنده ايمان وعنده من

شعب الكفر. نعم - [00:48:28](#)

قال وانا اذكر لذلك امثال يتفطروا لها اللبيب وحتى تتحقق النية في العمل. فانها هي الفارقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فان هذه كلمة جامعة عظيمة القدر فمن الامثلة الظاهرة في الاعمال الصلاة والصدقة والجهد والحكم والامر بالمعروف

والنهي - [00:48:56](#)

عن المنكر ونحو ذلك الصادر من المرء الذي يريد العلو في الارض ورياء الناس. ومن المخلص الذي يريد وجه الله والدار الآخرة. الان

هذا يصلي وهذا يصلي هذا يصلي لله وهذا يصلي عشان الناس يزوجونه - [00:49:16](#)

الصورة واحدة ما الذي فرق النية؟ لاحظ هذا يتصدق وهذا يتصدق طيب هذا يتصدق لله وهذا يتصدق ليقال عنه انه كريم مثلا ما الذي فرق النية هذا يجاهد وهذا يجاهد لله وهذا يجاهد لاجل ان يقال شجاع مثلا كذلك الحكم الى اخره نعم - [00:49:33](#)

قالوا من الامثلة في الترك ان التقوى والورع الذي هو ترك المحرمات والشبهات من الكذب والظلم وفروع ذلك في الدماء والاموال والاعراض تشتبه الجبن والبخل والكبر. فقد يترك الرجل من شهادة الحق واجب اظهارها ما يظن انه يتركه خوفا من الكذب. وانما

تركه جبنا عن الحق - [00:49:57](#)

ويترك الجهاد واقامة الحدود ظنا انه يتركه خوفا من الظلم وانما تركه جبنا ويترككم فعل المعروف والاحسان الى الناس ظنا انه ترك

ورع من الظلم. اذا كان المحسن اليه يخاف منه الظلم. وانما تركه بخلا اذا لم يكن في نفس - [00:50:18](#)

اعانة على الظلم وقد يترك قضايا الحقوق الشرعية من الابتداء بالسلام وعبادة المريض وشهود الجنائز والتواضع في الاخلاق وتحمل الشهادة وادائها. وغير ذلك ظنا منه لو تركه لنا يفضي الى مخالطة الظلمة والخونة والكذبة وانما تركه كبرا وترؤسا عليه. كما

انه يفعل ذلك ظنا انه فعله لاجل حقوق - [00:50:33](#)

هذا يتصور ان انسان آآ يهجر انسان في الظاهر يعني يظهر للناس انه هجره لانه مبتدع وفي الباطن هجره اليمن من شخص هذا

يمكن تصور نعم قال وانما فعله رغبة اليهم حرصا وطمعا او رهبة منهم - [00:50:56](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم قسم الهجرة الواحدة بالنوع الى قسمين وهذا

الحديث حديث على وجه الارض وهو اول حديث ينبغي ان يعلمه العبد - [00:51:16](#)

اول حديث ينبغي ان يعلمه العبد. نعم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في اول خطبة قام بها في المدينة قال بهذا الحديث. نعم قال

رحمه الله تعالى فالصل لا ينبغي ترك العمل المشروع خوف الرياء - [00:51:34](#)

مما يقع للانسان انه اذا اراد فعل طاعة يقوم عنده شيء يحمله على تركه خوف وقوعها على وجه الرياء. والذي ينبغي عدم الالتفات

الى ذلك وان الانسان يفعل ما امره الله عز وجل به ورغبه فيه ويستعين بالله تعالى ويتوكل عليه في وقوع الفعل منه على الوجه الشرعي. وقد قال - [00:51:50](#)

النووي رحمه الله لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به الرياء. بل يذكر بهما جميعا ويقصد به وجه الله عز وجل وذكر قول الفضيل ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء - [00:52:10](#)
والعمل لاجل الناس شرك. قال فلو فتح الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز من تطرق قرونها الباطلة لا لا قالوا سدوا عليه لان سد عليه يقطع ابواب الخير انتهى كلامه - [00:52:27](#)

شيخ ممكن توضح ان ترك العمل لاجل الناس رياء. يعني مثلا الانسان من عادته انه يصوم الاثنين والخميس. طيب آآ الان لو جاءه ناس ضيوف في بيته فلو انه ترك صوم الاثنين والخميس خشية ان الظيوف لا يأكلون هذا امر حسن. هذا ليس من الرياء لكن لو ترك صوم الاثنين والخميس - [00:52:43](#)
قال لا اترك صوم يوم الخميس اخاف ان هذولي اذا عرفوا ها انا ادخل في الرياء هذا هو الذي قال عنه فضيلة ان ترك العمل يجد انسان من عادته انه في البيت - [00:53:09](#)

يقرأ المصحف يقرأ في كتاب الله عز وجل. ولا يريد احد ان يعلم بهذا العمل فاذا خشي ان يأتي احد فخبأه لا بأس. لانه من عادة لا يريد ان احد يعلم بهذه الاعمال. يريد ان يجعله بينه وبين الله - [00:53:23](#)
لكن ليس ليس من عادته انه يخبي عن الناس. فاذا دخل فلان من الناس قال ها اخاف يشوفني انا اقرأ القرآن اخاف في الرياح فترك القراءة دخل في الرياء فرق بين الاول والثاني - [00:53:41](#)

وقال ابن الفرج ابن الجوزي رحمه الله فاما ترك الطاعات خوفا من الرياء فان كان الباعث له على الطاعة غير الدين فهذا ينبغي ان يترك لانه معصية. وان كان الباعث على ذلك الدين وكان ذلك لاجل الله عز وجل مخلصا فلا ينبغي ان يترك العمل لان الباعث الدين - [00:53:58](#)

وكذلك اذا ترك العمل خوفا من ان يقال مراني فلا ينبغي ذلك لانه من مكائد الشيطان قال ابراهيم النخعي رحمه الله اذا اتاك الشيطان وانت في صلاة فقال انك مرأ فزدها طولا - [00:54:17](#)
الله اكبر. بعكس ما قال اذا اذا جاءك الشيطان وقال لك انت مسوي نفسك مطوع تصلي الفجر في المسجد قل له والله ما اترك الصلاة المسجد عمره ما راح يجيك مرة ثانية. نعم. قال واما ما روي عن بعض السلف انه ترك العبادة خوفا من الرياء فيحمل هذا على انهم احسوا - [00:54:32](#)

نفوسهم بنوع تزين فقطعوا. هذا وجه وهذا وجه. وجه ثاني انهم تركوا العبادة خوفا من الرياء لانهم كانوا يريدون ان عبادات تكون بينه وبين الله. هذه مسألة اخرى. يعني من السلف من كان يصوم ولا يريد ان احد يعلم بصومه - [00:54:52](#)
نعم قالوا من هذا قول الاعمش كنت عند ابراهيم النخعي وهو يقرأ في المصحف فاستأذن رجل فغطى المصحف وقال لا يقرأ فيه كل ساعة. هم. جميل. لاحظ الان. الان راعى راعى ظنه. نعم. راعى ظنه هذا امر طيب. نعم - [00:55:11](#)

واذا كان لا يترك العبادة مثل الحين مثلا انسان استشهد ببيت من الفية وهو يحفظ البيت هذا فمن فمن الاحسان ان يقول للناس ترى يا جماعة انا ما احفظ الالفية بس هذا البيت اللي قلته له ما في بأس حتى لا يدخله في الظنون فيه في نفسه - [00:55:32](#)
نعم يدخل فيها انا لم اكن في الصلاة احسنت نعم قال رحمه الله واذا كان لا يترك العبادة خوف وقوعها على وجه الرياء فاولى الا يترك خوف عجب يطرأ بعدها. نعم. مثله. نعم - [00:55:51](#)

قد تقدم شيء في العلم قبل فصول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويأتي قبل فصول اللباس في الدخول على السلطان يأمره وينهاه. قول داود الطائي رحمه الله اخاف عليه الصوت قال انه يقوى. قال خافوا عليه السيف قال انه يقوى قال اخاف عليه الداء الدفين العجب. نعم - [00:56:08](#)

فاصم في تفاوت الاجل لمن يشق عليه العمل ومن لا يشق. قال الخلال كتب الى يوسف بن عبد الله الاسكاف قال حدثنا اليه خلال

يقول احسن الله اليكم. قال الخلان كتب الي يوسف بن عبدالله الاسكاف قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن انه سأل ابا -

[00:56:28](#)

عن الرجل يشرع له وجه بر فيحمل نفسه على الكراهة. واخر يشرع له فيسر بذلك ايهما افضل؟ قال ان تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وهو كبير يشق عليه ان له اجرين - [00:56:48](#)

وفي الصحيحين عن عائشة مرفوعا الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه له اجران. قال السفرة الرسل لانهم يسفرون الى الناس برسالة الله تعالى. وقيل الكتبة والبررة - [00:57:05](#)

مطيعون والذي يتتعتع فيه له اجر بالقراءة واجر بتعبه. يعني الماهر في العبادة الماهر في العبادة هذا وصل الى مرتبة اعلى ممن تشق عليه العبادات هل الملائكة يتعبون في العبادات؟ اه فاذا لاحظوا الماهر في القرآن مع السفرة الكرام لانه خلاص وصل الى مرتبة -

[00:57:22](#)

عالية. اما الذي يشق عليه له اجره. نعم. ماهر في العبادة بالقرآن يعني نهد القرآن. نعم يعني مثلاً انسان يضرب مثلاً انسان يكون اه لا يتعب من كثرة القيام في الصلاة - [00:57:49](#)

من كثرة صلاته اصبحت الصلاة له سجية مثل اه كثير من الناس من الشيبان اذا وقف ان ادراك بعض الشيبان اذا وقف الامام ينهي جزء وثلاثة اجزاء وما يتحرك. وبعض الشباب لانهم مو متدربين ولا - [00:58:09](#)

كل شوي مقدم رجل مؤخر رجل. رايح قدام رايح الشمال يتمنى اليمين يتمنى الشمال. فهذا شق علي له اجران هناك له هذاك فوق فوق نعم مثل الصوم بعض الشيبان اليوم يصوم الاثنين والخميس مثل الماي - [00:58:29](#)

ولا يتعب. اصبح تمرس سجية له طيب واحد يصوم يتعب اللي يتعب له اجره لكن اللي ما يتعب هذا فوق اعلى ما نقول هذا احسن من هذاك لاحظ نعم قال رحمه الله قال - [00:58:45](#)

في شرع مسلم قال القاضي عياض وغيره من العلماء والماهر افضل واكثر واجرا فانه مع السفرة وله اجر كثير. هذا نعم. ولم يذكر وفيه شبه بالملائكة من انهم لا يفترون من انهم لا يفترون. نعم. ولم يذكر هذه المنزلة المنزلة لغيره. وكيف يلتحق - [00:58:58](#)

فيه من لم يعتني بكتاب الله عز وجل وحفظه واتقانه وكثرة تلاوته ودراسته كاعتناء حتى ما هو فيه. اذا هذه وجوه الفروقات ها؟ لو قال لنا ما الفرق بين الذي يتعب وتقولون له هجرين بس واللي ما يتعب له اجر اكثر لان هذا اللي ما يتعب قد اعتنى به - [00:59:18](#)

قد اهتم به حتى اصبح الامر سجية له. نعم. قال فظاهر هذا يناقض ما تقدم عن الامام احمد قال الله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد يقال مراد احمد رضي الله عنه اذا اعتنى جهده وهو يشق عليه - [00:59:38](#)

ومراد القاضي عياض وغيره اذا حصل منه تقصير والله سبحانه اعلم. ما يديره ما وجه التعارض مع كلام الامام احمد يعني الرجل يقول سأل انه سأل ابا عبد الله عن الرجل يشرع له وجه بر فيحمل نفسه على الكراهة واخر - [00:59:58](#)

يشرع له فيسر بذلك. ايهما افضل قال لم تسمع قول النبي من تعلم القرآن وهو كبير يشق عليه ان له اجرين يعني هل الامام احمد يقول ان من سر بالامر المشروع ويسر له الامر المشروع يكون ادنى ممن تحمل نفسه الامر المكروه - [01:00:17](#)

من المشروع؟ الحديث اللي ذكره شهد بذلك يعني. الحديث نفسه في هذا الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو شاق عليه فله اجرا. هو الحديث اللي ذكره المصنف فقط. هو نفسه دلوقتي - [01:00:38](#)

ما عرفت على كل حال اذا كان هذي فهذه تكون رواية عن الامام احمد يكتفي بهذا وصلى الله وسلم على النبي حكم اللعن ولعنا معين هذا باب كبير ها نسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:58](#)

بالنسبة للدغوف. هم. للرجال. هم كثرت في بعض الاعراف بعض العادات ما حكم الحضور والسلام؟ ما ما يمنع اذا كان هناك نصوص هناك قبول بين قد يكون الرجل مجبراً لا اذا مجبر شيء نعم - [01:01:25](#)

ليش صرتوا متخصصين في الحديث؟ لا هذي ذكرناها الدرس اللي طاف وعدتكم يقولون في المثل الكويتي غالي ها؟ والطلب شوي

صعب. طيب اولاً طبعاً هذا النظم لشيخنا ابي كاتب الشيخ مفلح بن سليمان - [01:01:49](#)

الرشيدي رحمه الله واسكنه فسيح جناته وهو من علماء الحديث كان مصاباً في عينيه بضرر عدم الرؤية او الوضوح في الرؤية فكان لا يرى الكتاب الا خطأ واحداً اذا تقربه هكذا الى عينه فقط ولا يرى شيئاً آخر - [01:02:31](#)

ومع ذلك كان له المام كبير وعظيم في علم الحديث لا سيما علم الرجال مرة من المرات الشباب الفاحيط طلبوا مني ان ارسل ان اكلم بعض المشايخ يأتون لملتقى عندهم في الفاحش - [01:02:55](#)

فقلت لشيخنا ابي كاتب تذهب قال يا شيخ ابو صلاح انا اروح هناك ايش اسوي؟ ما عندي الا قال فلان وقال انا عندي علم الحديث ما عندي شي ثاني. قلت له يا شيخ انا اريدك تذهب هناك تقول لهم هذا الكلام - [01:03:15](#)

قال وش الفائدة؟ قلت الفائدة انهم حينما يسمعون هذه المحاضرة يستيقنون انهم ما بلغوا من العلم الا طبعاً واحداً عندنا في الكويت في ناس اذا صار يقرأ ويكتب يظن نفسه - [01:03:32](#)

قال والله اخاف ما يفهمون قلت له زين روح يا شيخ قال شنو عنوان المحاضرة؟ قلت جهود علماء الحديث جاهزين هذا موضوع كتاب فجاء والقي المحاضرة بعد المحاضرة احد الشباب من الفاحيل اتصل عليه قال الله يجزاك والله كنا نظن نفسنا - [01:03:49](#)

اثرينا طلعتنا صفر يقول نعم ذلك كان رحمه الله وكان يغضب علي اذا جيت عنده وانا اقرأ عليه كتاب البخاري ونقرأ عليه عند الترمذي رجب ويمر علينا رجل ولا اعرفه فكان يغضب. وكان يقول لنا علم الرجال لا يستطيع الا - [01:04:06](#)

الله المستعان هذا نظم له آآ طبعاً هذا النظم آآ الشيخ رحمه الله نظمه ليبين لنا الثقات الموصوفين بالتدريس طبعاً الضعفاء الموصوفين بالتدريس ما لنا شغل فيهم. ها؟ هو اصلاً ضعيف. يدلس ولا ما يدلس؟ هذا زاد ضعفه - [01:04:30](#)

فنقرأ هذا النوم بناء على طلبكم وطلب ابي سعد طبعاً هو خمسة وسبعين نوزع عليهم بيت. توزع عليهم شنو؟ عشان يحفظونه؟ كيف؟ والله زين اه اه طبعاً المنظومة سماها الشيخ بريحانة الجليس بنظم الثقات الموصوفين بالتدريس - [01:04:53](#)

يلا قال الرشيدي الفقير مفلح الحمد لله به افتتح مررت من من وصلى الله على الذي من خلقه اصطفاه واله وصحبه وسلم. وبعد خذ نظماً محكمة يختص بالتدريس في الرواة. نظمت منهم جملة الثقات. من كان بالتدريس - [01:05:19](#)

منهم قد وصف ومن بارسال خفي قد عرف. اما من اما من الضعف عليه بين. وهكذا من قيل فيه لين كذا صدوق قد روى وما ضبط وسيء الحفظ من النظم سقم. ومن بتدليس الشيوخ - [01:05:49](#)

اتصف ومن اتى بعد من النظم حذف. يعني ذكر هذه اقسام حذفوا من النار. فقد قصرت واختصرت صرت نظمي عن ذكرهم فيما ارتضاه فهمي. اهديته لطالب العلم الذي يكفوا اثار المصطفى ويهتدي - [01:06:09](#)

سميته ريحانة الجليس محذراً من وصمة التدليس. معتمداً فيما نظمت معتمداً فيما نظمته على نظم الامام المقدسي ومن تلا كالذهب وصاحب التبيين. وبالعراق وشهاب الدين عن العلاء كلهم عيال على العلاء كلهم عيال. وقد افادوا بعده وقالوا - [01:06:29](#)

زدنا على تصنيفه جماعة وقد علمت الخير في الجماعة. وشيخنا حماد الانصاري قد فاز الميم على خيار ومسفر من سفره المفيد. نظمت ما املي من المزيد والله يقضي به بيات وافية لي وله والعفو ثم العافية. فهاك كل كأن الله - [01:06:59](#)

ولكن في ذهني وهذه ذهني مكتوب وافي. كأن في ذهني ان الشيخ قرأها علينا والله يقضي به بات وافرة. بالراء فما ادري يعني والله يقضي به بيات وافية مكتوب هني وافية. انا اللي في ذهني وافرة. والله - [01:07:29](#)

يقضي به بات وافية لي وله والعفو ثم العافية. فهاك كل ثقة مدلس فاحفظ ولا تنسى وذكر من نسي وقل حميد وهو الطويل والحسن قتادة مكحول تبي نقول اسمائهم ولا ما في داعي - [01:07:49](#)

ها ما في داعي عشان اخلص ولا ما راح اخلص للصبح. وقل حميد وهو الطويل والحسن قتادة مكحول. وقد يقول فسندحدثنا يعني ابن عباس وقد خطبنا وهو يريد قومه بالبصرة تجوز منه وفي وفيه - [01:08:09](#)

في جسرتي والحكم وابن ابي نجيح وابن جريج خص بالتصريح. وابن جريج خص بالتصريح وعن عطاء ما روى بالعننة فاعلم هديت انه قد اتقنه لكنه يروي عن الصغير عن ابن عباس - [01:08:31](#)

من التفسير وذا من الاخبار غير متصل نص على هذا علي في العلل آ علي ابن المدينة فالاول المكي ذو الاتقان والخرسان عطاء الثاني. هنا مشكول بالفتحتين وانا كلمت الشيخ فيها آ ووافقني عليه ان خراسان مضموم الخاء ومفتوح الراء فما ادري الابن -

01:08:51

او الكاتب ما صلحها. فالاول المكي ذو الاتقان والخرسان عطاء الثاني. وهكذا كان ابو محمد بن مسلم والثوري واثبت الناس عن ابن تدرس ليث ابن سعد يا فتى فالتمسي وقد - 01:09:20

توليثني عنه فانتبه وبالظعيف الثقة لا يشتبه. وابن جريج قد روى ثمانية عنهما الخمسين نادانية عن جابر بالعننة مشتهرة. وما ذكرت في صحيح مسلم وقد يصح ما يصح فاغتم وقل هشام وابن اسحاق اشتاق وما رواه ابن سعد عنه يعتبر. هنيئا - 01:09:40

اسحاق يا فهيم اثبتهم ارواحهم ابراهيم وعن هشام ما رواه الاحول. قد صرح فيه كيف يحيى الاول ومالك سوى حديث عكرمة وغيره مما سواه فاعلمه. وينبغي تصريح بالسماع من ابي عمرو وهو الاوزاعي. وينبغي التصريح بالسماع من ابي عمرو وهو الاوزاعي.

01:10:10 - كذا السبيعي

لا فتاة ولحمش كذا السبيعي يا فتاوى الاحمسن وابن عمير يعرف بالفرس والنخاع وابن ابي والاعمش شيء بالتصغير والنخاع وابن ابي كثير ولا مشوه شيء بالتصغير وقد وقد كفانا شعبة فيما روى عن السبيعي والسدوس سوى. ثم كفانا شعبة في الاعمش - 01:10:40

لغيات مثله وفتش. روى البخاري في الصحيح عن عمر وهو ابن حفص عن ابيه المعتبر. عن ابن مهران عن كالثخاعيين وكالزيات.

صحيفة فيها الاحاديث الغرر. قد بين فيها سليمان الخبر - 01:11:12

وقل ابو النظر هو سعيد. وقل له النظر هو سعيد. وابن حميد لاحق يزيد. عبد واصل الشباك وابن ابي الجعد كذا الضحاك وجعفر زيد

هو ابن اسلم مجاهد مغيرة ابن مقسم محمد ابن مسلم حبيب عمرو ابن دينار - 01:11:32

ايوب ابو قلابة ابن زيد الجرمي وطلحة بن نافع والتميمي كذا الحسين وهو ابن واظط خالد عكرمة بن خالد وقل شريح بن عبيد

الحضرمي مع الجليل الثقة المخضرم وهو جبير بن - 01:11:58

الشامي كذا علي صاحب اليمام له كتابان ولا اشكال في الاول والاخر ارسال ثم ابن همام هو الصنعاني حفص شعيب اشعث حمران

واليونس بن عبيد البصري وابن ابي اسحاق قيد الحصر ابو نعيم قل ابو اسامة ايوب وهو قاض يمامة وذكريا وكذا ابن وهب -

01:12:18

محمد محمد هو الشعب. هما ابن عجلان الصدوق المدني. كذا ابن عيسى ابن نجيح الاذن وملحق كل احفادي بالأجداد سفيان مأمون

على الإسناد تدليسه عن الثقات ابداء محققا وعن ضعيف - 01:12:48

ما بدا ووصف طاووس بالتدريس وحوشب ووصف طاووس بالتدريس وحوش بن هشام عيسى ابن موسى وكذا ميمون. ثور ويحيى

الثقة المأمون. وهكذا ابن حازم جريح محمد ابن خازم الضرير كذا الوليد وهو ابن مسلم وابن علي عمر المقدم بقية - 01:13:08

مبارك مروان وابن المصفي وكذا صفوان. يدلسون يدلسون ويدلسون ويدلسون الخبر كما حكاه الحافظ عن غير.

لكنه لم طفل فزاري بصفة بصفة تسوية الاخبار. لكنه لم يصف الفزار بصفة تسوية - 01:13:38

اخباري وقد وصفناه بما يكفيه لقول يحيى بن معين فيه قال الامام المقدسي في النظم قولاً لم يكن من نظمي ثم ابن عقبة عن

الزهري روى بيعة وقال في البخاري سوى. وقيل لم يسمعو منه فاعلمي - 01:14:05

والحمد لله به فلنختم. يعني اخر بيتين للامام المقدسي. والباقي كله للشيخ رحمه الله واسكنه فسيح جناته واياكم - 01:14:25